الاسرائيلية انه مات بنوبة قلبية · ودحض هذا الزعم الطبيب العربي الذي عالجه · وعلى رغم الضجة الكبيرة التي اثارها موته ، فان الحقيقة لم تبدأ بالظهور الا بعد ذلك بأربعة اشهر عندما قالت السلطات فجأة لمحامية دحدول ـ فليسيا لانغر مرة اخرى ـ ان تهمة ستوجه الى احد الضباط · ولم تبرز اسرائيل علنا حتى الآن اية ادلة تشير الى ان محاكمة قد جرت · وزعم انها جرت في محكمة عسكرية · الا ان المحكمة عقدت بصورة سرية · ولم يسمح للسيدة لانغر بارسال مراقب ، ناهيك بالاشتراك في المحاكمة · ولم تتخذ حتى الآن اية اجراءات ضد الجنود الذين اقدموا فعلا على ضرب دحدول (علما بأن النائب العام اعلن اخيرا ان تهما ستوجه اليهم) · كما لم تؤخذ اية شهادات ابدا من السجناء العرب الآخرين الذين كانوا في سيارة الشحن مع دحدول · واكتفت السلطات بالاعلان ان ضابطا برتبة رائد قد خفضت رتبته الى نفر وسجن لمدة سنتين · وحتى هذا اليوم ، ترفض اسرائيل تسمية الجندي او تحديد المكان الذي يمضي فيه عقوبته ·

وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ حصلت عائلة دحدول اخيرا على امر من المحكمة العليا من اجل نسخة طبق الاصل عن المحاكمة · وفي آذار ١٩٧٧ اجابت المحكمة العسكرية بانها لن تسمح الا للسيدة لانغر بأن ترى نسخة عن وقائع المحاكمة ـ ولكن بشرط موافقتها على عدم نسخها او كتابة اي شيء حولها · فرفضت السيدة لانغر · وهكذا فان المعركة لرؤية سجل هذا « الاعتراف الصريح » تستمر · وكذلك الادعاءات ·

ملحـــق

نمط التعذيب

ان ادعاءات الاربعة والاربعين فلسطينيا الذين قالوا لنا انه اسيئت معاملتهم او عذبوا تغطي جميع مراكز الاستجواب الاسرائيلية الرئيسية الستة ، التي تظهر على الخريطة · وتبرز بعض الانماط العامة : مثال ذلك ان ١٩ شخصا قالوا لنا ان اعضاءهم التناسلية ضربت او اوذيت بطرق اخرى · ولكن من هذه الروايات كان بالامكان ايضا تبين بعض الميول الظاهرة لدى المستنطقين في المراكز المختلفة (وقد تأكدت لنا هذه الصورة من تفحص نحو ٥٠ افادة من مصادر اخرى) ·

فالمستنطقون في المسكوبية بالقدس يميلون الى تفضيل الاعتداء على الاعضاء التناسلية ، الى جانب امتحانات احتمال كحمل كرسي بذراعين ممدودتين او الوقوف على ساق واحدة · وكان اختصاص المركز المعروف باسم صرفند هو عصب عيون السجناء لفترات طويلة من الوقت ، وتهديدهم او الاعتداء عليهم بالكلاب ، وتعليقهم من رسوغهم · ومن رام الله جاءت ادعاءات كثيرة تشير الى التغطيس في الماء البارد لفترات طويلة ـ اما في دوش ، او في بركة في وسط فناء السجن · ومن الناحية الاخرى ، كادت رام الله تكون وحدها التي لم تسبب ادعاءات تشير الى التعذيب بالصدمة الكهربائية · ومن الخليل جاءت عدة ادعاءات مماثلة لادعاء عمر عبد الكريم ـ الذي بدأنا تحقيقنا بروايته ـ المتعلق بالاعتداء الشرجي ·